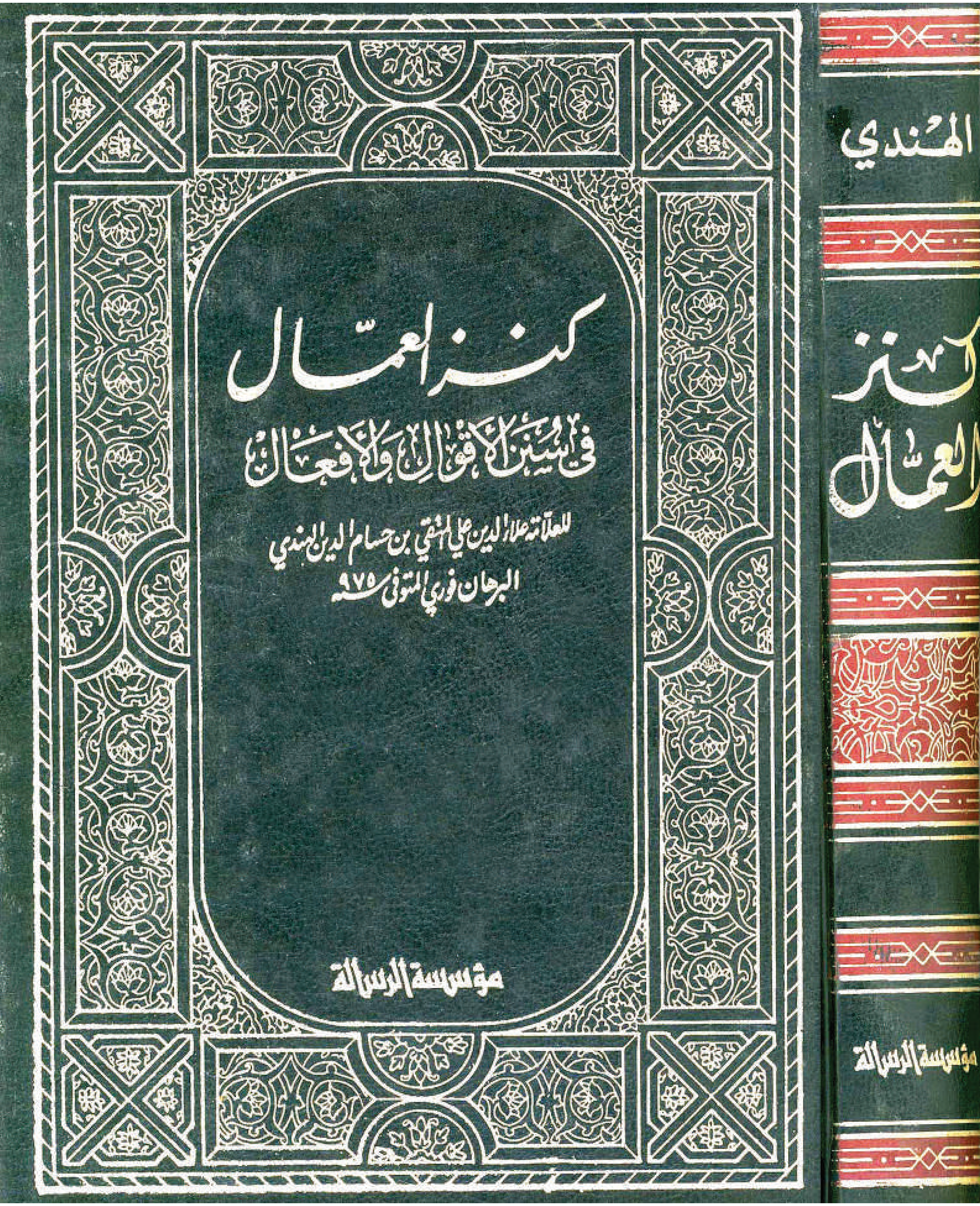

كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥
مؤسسة الرسالة
الهندي
كنز العمال
مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الثالث من حرف الهمزة

في الأخلاق من قسم الأقوال

من كنز العمال

وفيه بابان

الباب الاول في الاخلاق

والأفعال المحمودة

ونعني بالأخلاق ما هو من أعمال القلوب وبالأفعال

ما هو من أعمال الجوارح

وفيه فصلان

أين أتوجّه ؟ فيقولُ الله عز وجل : إلى أعدائي ، وأهل معصيتي ، أزيدُ بك طغيانهم وأُضاعفُ بك ذنوبهم ، وأُعجل بك لهم ، وأُكثر بك على غفلتهم (الديلمي عن أنس) .

٦٨٥١ - يُؤتى بالشهيدِ يوم القيامةِ ، فيُنصبُ للحساب ، ويُؤتى بالمتصدِّقِ ، فينصبُ للحساب ، ثم يؤتى بأهل البلاء ، فلا ينصبُ لهم ميزان ولا ينشرُ لهم ديوانٌ ، ويصبُّ عليهم الأجرُ صباً ، حتى إن أهلَ العافيةِ ليتمنَّونَ في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض ، من حُسنِ ثوابِ الله لهم . (طب عن ابن عباس) .

٦٨٥٢ - كان عيسى ابنُ مريم يسيحُ[1] ، فإذا أمسى أكل بقلَ الصحراء ، وشربَ الماء القراحَ[2] ، وتوسَّد الترابَ ، ثم قال : عيسى ابن مريمَ ليس له بيتٌ يخربُ ، ولا ولدٌ يموت ، طعامُه بقلُ الصحراء ،

---

(١) سمي عيسى عليه السلام بالمسيح لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا بريء أو كان أمسح الرجل لا أخمص لها ، أو خرج من بطنه أمه ممسوحاً بالدهن ، أو كان يمسح الأرض أي يقطعها .
وهذه هي الفقرة الأخيرة المرادة من هذا الحديث اهـ باختصار .
النهاية في غريب الحديث (٣٢٦/٤) . ص .

(٢) الماء القراح بفتح القاف بوزن سحاب هو الماء الخالص لا يخالطه شيء كما في القاموس . ح .

وشرابه الماء القراحُ ، ووساده التراب ُ ، فلما أصبح ساخَ ، فمرَّ بوادٍ ، فاذا فيه رجلٌ أعمى مقعدٌ مجذومٌ ، قد قطَّعه الجذامُ ، السماء من فوقه ، والوادي من تحته ، والثلجُ عن يمينه ، والبردُ عن يساره ، وهو يقول : الحمدُ لله رب العالمين ثلاثاً ، فقال له عيسى ابن مريم : يا عبدَ الله على ما تحمدُ الله وأنت أعمى مقعدٌ مجذومٌ قد قطعك الجذامُ ؟ السماء من فوقك ، والوادي من تحتك ، والثلجُ عن يمينك والبردُ عن يسارك ؟ قال : يا عيسى أحمدُ الله إذْ لم أكن الساعةَ ممنَّ يقولُ : إنكَ إلهٌ أو ابن إله أو ثالثُ ثلاثة . (الديلمي وابن النجار عن جابر)[1].

---

(١) ومصداق ذلك قوله تعالى في سورة النساء آية (١٧١) :
﴿ إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثةٌ انتهوا خير لكم إنما الله إلهٌ واحدٌ سبحانه أن يكون له ولد ، له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً ﴾ اهـ . ص .